

لسان العرب

(حسد) الحسد معروف حَسَدَهُ وَيَحْسُدُهُ وَيَحْسُدُهُ حَسَدًا وَحَسَدًا إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلِبَهُمَا هُوَ قَالَ وَتَرَى اللَّيْبَ مَحْسَدًا لَمْ يَجْتَرِمْ شَتْمَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ الْجَوْهَرِيِّ الْحَسَدُ أَنْ تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ يُقَالُ حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا قَالَ الْأَخْفَشُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ حَسَدًا بِالتَّحْرِيكِ وَحَسَادَةٌ وَتَحَاسَدَ الْقَوْمُ وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُودٍ وَحُسُودًا وَحَسَدَةٌ مِثْلُ حَامِلٍ وَحَمَلَةٌ وَحَسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُودٍ وَالْأُنْثَى بَغِيرُ هَاءٍ وَهِيَ يَتَحَاسِدُونَ وَحَكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَسَدُ الدُّلُّ الْقُرَادُ وَمِنْهُ أُخِذَ الْحَسَدُ يَقْشَرُ الْقَلْبُ كَمَا تَقْشَرُ الْقُرَادُ الْجِلْدُ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ □ مَالًا فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ □ قَرَانًا فَهُوَ يَتْلُوهُ الْحَسَدُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ وَالغَيْطُ أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَسَدَ إِلَّا يَضُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْغَيْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخْفُ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ A لَمَّا سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الْغَيْطُ ؟ فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَيْطُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ وَالْخَيْطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلَفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَعْصَانِهَا وَقَوْلُهُ A لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ يَرِزُقَهُ □ مَالًا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا □ لِكِتَابٍ □ فَيَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يُرْزَأَ صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِيَ الْقُرْآنَ فِي حِفْظِهِ وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ إِيَّاهُ قَالَ يَصِفُ الْجَنُّ مَسْتَشْهَدًا عَلَى حَسَدٍ تَكُ الشَّيْءَ بِإِسْقَاطِ عَلَى أَتَوْ □ نَارِي فَقُلْتُ مَذُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُّوا طَلَامًا فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ وَأَصْلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِشَمْرِ بْنِ الْحَرِثِ الضَّبِّيِّ وَرَبَّمَا رَوَى لِتَأْبِطِ شَرَّجًا وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى عَمُّوا صَبَاحًا وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُلِّهَا عَلَى رِوَايَةِ الْمِيمِ قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ وَأَوْلَهَا وَنَارٍ قَدْ حَضَّأَتْ بُعَيْدًا وَهَنْ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي هَذَا أَوْ لَمْ تَبْلُغْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ لِأَنَّ الَّذِي يَرِوِيهِ عَمُّوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ أَبْيَاتِ كُلِّهَا عَلَى رِوَايَةِ الْحَاءِ وَهِيَ لِخَرَجِ بْنِ سَنَانَ الْغَسَّانِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَبَرِ سَدِّ مَأْرَبَ وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَبْيَاتِ نَزَلَتْ بِشَعْبِ وَادِي الْجَنِّ لَمَّا

رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَ أَتَانِي فَاشِرٌ وَبَدُو أَبِيهِ وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى
وَالنَّجْمُ لَاحًا وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوْفَ تَأْتِي أَهْزُؤُ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّيْحَانُ قَالَ وَهَذَا
كَلِمَةٌ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ حَسَدَنِي أ □ إِنْ كُنْتَ أَحْسَدُكَ
وَهَذَا غَرِيبٌ وَقَالَ هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفَسَهَا □ عَلِيٌّ □ إِنْ كُنْتَ أَنْفَسَهَا عَلَيْكَ وَهُوَ كَلَامٌ
شَنِيعٌ لِأَنَّ أ □ D يَجَلُّ عَنِ ذَلِكَ وَالَّذِي يَتَّجِهُ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ عَاقِبَتِي أ □ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ
جَازَانِي عَلَيْهِ كَمَا قَالَ وَمَكْرُوا وَمَكْرُ أ □